

جلسات رمضانية 4141هـ للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

لكن الذي يعوزنا الصدق اما ان يكون لجوءنا الى الله فيه ما فيه او تصديقنا بوعده فيه ما فيه لا يفوتنا خير كثير والا فمن لجأ الى الله بصدق واخلاص - [00:00:00](#)

عصمه الله. ولهذا لما جاء رجل من المشركين ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نائم تحت شجرة اخذ السيف سيف الرسول معلق بالشجرة اخذ السيف فاستيقظ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:24](#)

فقال الرجل المشرق من يمنعك مني لو نظرنا الى مقتضى الحال في احد يمنع ما حوله احد الرسول عليه الصلاة والسلام؟ من من البشر. من يمنعك منهم؟ السيف بيده وهو عدو - [00:00:42](#)

يقدر يضرب الرسول عليه الصلاة والسلام قال يمنعني منك الله. سبحانه الله. الصدق فلما قال سقط السيف من يد الرجل ما عدا امكن فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اراد ان يطلع على مثل هذه الاحوال فليرجع الى كتاب الفرقاء لشيخ الاسلام - [00:01:00](#)

بين اولياء الله اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر فيه آيات عجيبة جرت لبعض السلف الصالحين الحاصل ان نقول الله الصمد ايش معناه؟ الكامل في صفاته الذي تصمد اليه جميع مخلوقاته - [00:01:24](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لما زعمه النصارى ولما زعمه اليهود ولما زعمه المشركون النصارى ماذا قالوا قالوا المسيح ابن الله واليهود قالوا عزيز ابن الله - [00:01:45](#)

والمشركون قالوا الملائكة بنات الله فقال الله تعالى لم يلد فهو لم يلد ولم يتخذ ولدا ايضا. ما تبني احدا كما قال تعالى ما اتخذ الله من ولد ولم يولد - [00:02:14](#)

كذلك لم يولد وهذا وان كان لم يقل به احد لكن من اجل المقابلة فهو لم يولد لم يولد فلا شيء قبله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:02:33](#)

وهو الغني عن كل احد فلا يحتاج الى الولد ولم يكن له كفوا احد يعني لا احد يكافئه في جميع صفاته وفي جميع افعاله وانظر الى عاد اعطاهم الله تعالى من القوة ما لم يعطي احدا من البشر - [00:02:51](#)

حتى قالوا من اشد منا قوة؟ ماذا قال الله قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فلا احد يكافئه ثم انظر الى هؤلاء الذين قالوا من اشد منا قوة بماذا اهلكوا - [00:03:14](#)

بالطف الاشياء بالريح الهوى اللطيفة ارسلها الله عز وجل فكانت تأخذ الواحدة منهم حتى يكون في السماء ثم ينقلب على رأسه والعباد بالله فصاروا كأنهم عجاز نقل خاوية فرعون يقول لقومه - [00:03:35](#)

يا قومي نعم لملك الصلاة او الان نسيته يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهين يشير الى موسى - [00:03:56](#)

ولا كاذب به فيماذا اهلك فرعون اهلك بما كان يفتخر به بالماء اهلك بالغرق فتبين بهذا ان الله تعالى لا لا كفؤ له. ولم يكن له كفوا احد هذه كلمات يسيرة على هذه الصور الثلاث العظيمة - [00:04:14](#)

ولو ان الناس ارادوا ان يتكلموا على كل ما فيها من المعاني لاحتملت مجلدات لانها من اعظم الصور ولكن تكلمنا على اليسير ونسأل الله تعالى ان ينفعني واياكم به. والى هنا ينتهي القول حتى نرجع الى الاسئلة - [00:04:36](#)

ونسأل الله التوفيق للصواب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم جزى الله شيخنا خير الجزاء يقول فضيلة الشيخ ذكرنا

وعظنا وحرك قلوب الغافلين السامعين لهذا الشريط عن حالنا ونحن في امن واطمئنان نغدو ونروح الى المساجد وما حدث لاخواننا في فلسطين حيث انهم صلوا - [00:04:57](#)

صلاة الفجر دخل عليهم ذلك اليهودي فاطلق عليهم الرصاص ارجو من فضيلتك يا شيخ ان تحرك قلوب الذين لا يشهدون صلاة الفجر مع انهم في رمضان كيف وهم في امن واطمئنان - [00:05:31](#)

واخواننا هناك مع ما هم فيه من خوف وقلق يأتون الى المسجد ثم يحصل لهم ما يحصل نفع الله بك آآ لا شك ان ما حدث منكر حتى الامم الكافرة انكرت هذا الشيء - [00:05:50](#)

وكل انسان يتأمل القضية يعلم انها قضية ليست بالهينة. قوم يعبدون الله تعالى في بيت من بيوت الله وفي شهر من افضل الشهور وفي صلاة مشهودة ان قرآن الفجر كان مشهودا. وهم سجود لله عز وجل - [00:06:15](#)

معهم ابنائهم الصغار كما حدث احد احدهم قال انه كان الى جنبه اولاده الصغار جاء بهم يصلون فسمع اطلاق الرصاص وذكر بقية القصة اقول اننا اذا قارنا هذا بما فعله الصرب النصارى باخواننا في البوسنة حيث اطلقوا عليهم القذائف التي قتلتهم علمنا - [00:06:43](#)

ان اليهود والنصارى اعداء للمسلمين وهذا ليس فيه شك لكن تستولي على القلوب الغفلة والعياذ بالله حتى ينسى الناس ما ذكرهم الله به في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاء - [00:07:13](#)

من حق وينسى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض وينسى قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا واما قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فهذا المراد به نصارى وقته. وقت النصارى وقت نزول الاية - [00:07:35](#)

لان الله علل هذا بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من حق اما نصارى اليوم فلا فرق بينهم وبين اليهود - [00:08:02](#)

كلهم اولياء وكلهم اعداء للمسلمين والواجب علينا ان نتعظ في هذه الموعظة وان نأخذ الحذر من اعدائنا الكفار ايا كان نوعهم وكما قال السائل ان نشكر الله سبحانه وتعالى على هذا الامن في هذه البلاد ولله الحمد يخرج الانسان وحده الى المسجد - [00:08:18](#)

لا يخاف الا الله عز وجل ومن الناس من يتخلف عن صلاة الفجر في هذا الشهر. يقوم فيملاً بطنه حتى لا يكاد حزام سرواله من امتلائه ثم ينام عن صلاة الفجر - [00:08:44](#)

يتبعها الظهر على انه مضاف مضاف اليه ويتبعها العصر على انها صفة نعم ثم اذا جاء المغرب وقت ملأ البطن قام فهل هذا له صيام الذين يقولون ان الرجل يكفر بترك صلاة واحدة يقوم هذا لا صيام له - [00:09:04](#)

ولا اظن احدا يفعل هذا الفعل وهو يعتقد ان الصلاة مفروضة والذي ينكر فريضة الصلاة كافر ولو صلى بعد الوقت او في الوقت حتى لو صلى في الوقت وهو يقول الصلوات الخمس غير مفروضة بل هي تطوع - [00:09:34](#)

وهو يحافظ عليه ويصلي نقول هذا كافر لان العلماء اجمعوا على ان من انكر وجوب الصلوات الخمس فهو كافر ولو صلاها ولكن مع الاسف ان العامة الان عندنا يحافظون على الصيام اكثر مما يحافظون على الصلاة - [00:09:54](#)

ويحافظون على على الصيام اكثر مما يحافظون على الزكاة ويحافظون على النوافل اكثر مما يحافظون على الفرائض وهذا من تلبيس الشيطان والا فالفرائض احق واولى بالمحافظة والصلاة اولى بالمحافظة من الصيام - [00:10:14](#)

والزكاة اولى بالمحافظة من الصيام وكلها فرائض كلها من اركان الاسلام نعم يقول فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ قلت بان القلم هو الذي كتب فهل القلم ملك من الملائكة سمي بهذا الاسم بالتغليب؟ لانه يكتب ولانه خلق من اجل هذا - [00:10:37](#)

اما بعد القلم قلم جماد ليس ملكا ولا تستغرب ان يكون الجماد عاقلا فاهما ما يقول الله له ولا تستغرب ان يخاطب الله تعالى مخاطبة العقلاء الم تر الى قول الله تبارك وتعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين نعم الى قول الله تبارك وتعالى - [00:11:09](#)

قل اننكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر

فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء - [00:11:37](#)

وهي دخان فقال لها وللارط اثيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ففهمتها الخطاب وردتا قالتا اتينا طائر لا تستغرب ايه نعم يقول

فضيلة الشيخ سؤال يتعلق بسورة الاعلى آآ نسمع بعض الناس بعد ختام الامام - [00:11:52](#)

قراءة سورة الاعلى يصلي على ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام فهل هذا صحيح؟ وهل يحق للامام اذا سمع احدا من المؤمنين

ان ينكر عليهم ويقول لهم ان هذا قد يكون كلاما في الصلاة ام ماذا؟ ارجو افادتنا - [00:12:23](#)

ليس من السنة ان يصلي عليهما اذا ختم هذه السورة ولكن لا ينهى الانسان عن ذلك. لانه عبارة عن دعاء. دعاء بالصلاة والسلام على

نبيين من انبياء الله وليس خطابا وليس كلاما حتى يبطل الصلاة - [00:12:45](#)

لكن السؤال عند اية الرحمة والتعود عند اية الوعيد في النوافل سنة وفي الفرائض جائز فالنوافل ينبغي لك اذا مررت باية رحمة ان

تسأل واذا مررت باية وعيد ان تعوض واذا مررت باية تسبيح ان تسبح كما كان - [00:13:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك في التهجد واما الفرائض فانه لا ينهى الانسان عن ذلك ولكن لا يطلب منه ان يفعله نعم. نعم.

ايما او يقول اللهم اجعلني منهم اذا سمع صلاة المؤمنين - [00:13:27](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ قول الله تعالى الذي قدر فهدى هل معنى هذه الاية هي قول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما

خلق له. افدني حفظك الله. نعم. هي شبيهة بها. انه سبحانه وتعالى قدر كل شيء - [00:13:45](#)

وهذا كل شيء لما خلق له - [00:14:05](#)